

تقييم فعالية الخدمات النفسية المقدمة بجمعية أسرة بريدة (من وجهة نظر العاملين)

د/ فاطمة خليفة السيد

أستاذ مشارك - قسم علم النفس - كلية الآداب والعلوم الانسانية - جامعة الملك عبد

د/ لؤلؤة صالح الرشيد

أستاذ مشارك - قسم علم النفس - كلية التربية جامعة القصيم العزيز

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية الخدمات النفسية المقدمة بجمعية أسرة بمدينة بريدة من وجهة نظر العاملين، وذلك من حيث الجوانب التالية :- الرؤية والرسالة، وخدمات التدريب، وخدمات الإرشاد النفسي والاستشارات النفسية، والمعوقات التي تحول دون تحقيق الجمعية لأهدافها، وتم تطبيق الدراسة على عينة من العاملين بجمعية أسرة بريدة (ن=٣٠) تراوحت أعمارهم بين (٦٠-٣٠) سنة، واستخدمت استبانة لتقييم الواقع الفعلي للخدمات النفسية من وجهة نظر العاملين من إعداد الباحثين، وأظهرت النتائج وجود وضوح في الرؤية والرسالة من وجهة نظر العاملين، واعتماد الجمعية على وسائل التواصل الحديثة في الإعلان عن البرامج التدريبية المقدمة، ووجود أماكن مهيئة ومخصصة لتلقي التدريبات، واتفق برامج التدريب مع رؤية ورسالة الجمعية، واتصف مكان الجمعية بالخصوصية التي تسمح للمستفيدين بالتحدث بحرية وحرص العاملين بالجمعية على سرية المعلومات، كما ظهر وجود بعض المعوقات التي تحول دون تحقيق العاملين بالجمعية لبعض أهدافها.

كلمات مفتاحية:-تقييم - خدمات نفسية - جمعية أسرة بريدة - العاملين

Evaluate the effectiveness of the psychological services provided by the family association in Buraidah from the point of view of employees

Fatma Khalifa Elsayed

Associate Professor of Psychology- Faculty of Arts- king Abdul Aziz University

Loula Saleh Alrashed

Associate Professor of Psychology- Faculty of Educational- Alqseem University

Abstract:

This study aimed to evaluate the effectiveness of the psychological services provided by the family association in Buraidah from the point of view of employees in terms of the following aspects: Vision and mission, training services, psychological counseling services and the obstacles which prevent the association from achieving its goals. A study was conducted on a sample of the employees of a family association in Buraidah (N = ٣٠), ranging in age from (٣٠-٦٠) years. A questionnaire was used to evaluate the actual reality of psychological services from the point of view of the employees set up by the researchers. The results showed the presence of clarity of vision and mission from the point of view of employees. Also, the association assembly of the modern communications in the announcement of the training programs provided, the existence of suitable places for training, and the agreement of the training programs with the vision and mission of the association. The association's location is characterized by the privacy that allows the beneficiaries to speak freely, and the association employee's keenness on the confidentiality of information, and also revealed the existence of some obstacles that prevent the achievement of employees of the Association for some of its objectives.

Key words: - Evaluate - psychological services - the family association in Buraidah from the – employees

مقدمة:-

يعد تقييم الأداء أحد أهم محددات نجاح المنظمات بغض النظر عن نوعها أو حجمها، فتقييم الأداء من الأمور المهمة التي توليها المنظمات اهتماماً متزايداً على المستوى الفعلي وليس فقط المستوى الشكلي (خالد أبو الدهب، ١٩٩٩). وجودة الخدمات النفسية التي يقدمها الاختصاصيين النفسيين تبدأ من الفرد الذي يقوم بتقديم الخدمات النفسية، فيجب أن يتأكد الاختصاصي النفسي بأن لديه الدافعية والرغبات والاستعداد المناسب لتقديم المساعدة والخدمات النفسية للأشخاص المحتاجين لها، فإذا لم يكن لدى الاختصاصي النفسي المعرفة بأن يمتلك الدافعية والرغبات والاستعدادات لمساعدة الآخرين فهذا سوف يجعل المؤسسات المهنية تضع عدداً كبيراً من البرامج الأكاديمية والمهنية التي تمكن الفرد من تقديم الخدمات المطلوبة لمساعدة الأشخاص الذين يعانون اضطرابات نفسية (عبد الستار ابراهيم، ٢٠١٠).

واحتلت خدمات الإرشاد النفسي مكانة عالية في الدول المتقدمة وذلك لما يقدمه الاختصاصي النفسي من خدمات لقطاعات مختلفة من أفراد المجتمع، ولقد شاع حتى عهد قريب مفهوم خاطئ مؤداه، أن الخدمة النفسية لا تقدم إلا لأصحاب السلوك غير السوي فقط، فنتج عنه إهمال تقديم الخدمات النفسية لقطاع كبير من أفراد المجتمع وهم في أمس الحاجة إلى هذه الخدمات. وتعد خدمات الإرشاد النفسي جزءاً من حركة اجتماعية عالمية تسعى إلى التأكيد على جودة الحياة التي يحياها الإنسان والتأكيد على قيمته وكرامته وضرورة أن يحيا حياة هادئة تتسم بالسعادة والبعد عن مصادر الشقاء والاضطراب (إيمان حمدان، ٢٠١٥).

وللإرشاد النفسي العديد من المجالات يتم من خلالها تقديم خدمات للمستفيدين بما يضمن الوصول إلى السواء النفسي، وهذه المجالات هي الإرشاد العلاجي، والتربوي، والمهني، والزواجي، والأسري، والأطفال والشباب، والكبار وذوي الاحتياجات الخاصة (Barkham, ١٩٩٩).

ويرى بعض المنظرين في مجال الإرشاد أن العلاقة بين المرشد والمسترشد إذا استوفت شروطاً معينة مثل التقبل والمشاركة من جانب المرشد، فإن المسترشد سيحقق ما سعى إليه في الإرشاد، ولذلك فالعلاقة الإرشادية هي الجانب الفني في الإرشاد والذي عن طريقه تبرز مهارات المرشد وخصائصه والتي تحدد إلى أي درجة ينجح المرشد في عمله (محمد الشناوي، ١٩٩٦: ٥٦). إن برنامج الإرشاد النفسي مسؤولية كبيرة لا بد أن يضطلع بها فريق الإرشاد الذي يضم كل المختصين والعاملين في ميدان الإرشاد النفسي، كالاخصائيين والمرشدين والمعالجين النفسيين ويجب في حالة العمل كفريق تحديد مسؤوليات كل فرد حتى يعرف كل منهم مهامه وواجباته ودوره الإرشادي (حامد زهران، ٢٠٠٥: ٥٢١).

ويوضح سامر رضوان (٢٠١٠) أن عمل المتخصص النفسي في مجال الإرشاد يقوم على الاستخدام الفني ذا المقومات العلمية للمعارف والتقنيات النفسية بهدف تعديل السلوك الانساني في واحد من ثلاث مجالات عريضة هي: مواجهة الأعراض النفسية وزيادة القدرة على الحياة بشكل أفضل، وتحسين العلاقات الاجتماعية ، وزيادة الوعي بالذات وخاصة بمكوناتها اللاشعورية، بالإضافة إلى زيادة القدرة على المواجهة الفاعلة لشتى الأزمات الحياتية والتطويرية المفاجئة أو المتوقعة.

كما أن الإرشاد النفسي يساعد على فهم طبيعة الشخصية، واكتشاف المشكلات، واستخدام المهارات والاستراتيجيات لحلها. (Skovholt & Rivers, ٢٠٠٤) وقد أشار جوردن ألبرت Albert إلى أن للمرشد عيوناً، كما أنه قد يرتدي نظارات، والعيون هنا تمثل ما اكتسبه المرشد من قراءاته وخبراته من معرفة للإنسان وكيفية التعامل معه، أما النظارات فتمثل الدراسة المنظمة والتدريب المحدد لاكتساب المعرفة الإرشادية وممارسة الإرشاد النفسي تطبيقياً (عبد الله سليمان، ٢٠٠٨). ويركز الإرشاد من أجل التكيف على الموقف الاجتماعي والظروف البيئية ويعد الفرد لها، أو يركز على حاجات المجتمع ويعد الفرد للتكيف لها (حامد الفقي، ١٩٩٤: ٢١).

مشكلة الدراسة:-

تنهض الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية بمسؤولياتها وتقدم إسهامات رائدة و متميزة في مجالات العمل الخيري والتطوعي حيث تقوم هذه الجمعيات بدورها، والذي يتمثل في خدمة أفراد المجتمع، وفهم أكثر استيعاباً لمشكلات المجتمع، وتسعى هذه الجمعيات إلى تقديم برامج خدمية متنوعة، ومشروعات اجتماعية ونشاطات دينية وثقافية وصحية وتربوية مختلفة، وقد نالت الجمعيات الخيرية حظاً وافراً من الدعم المادي والمعنوي من الدولة والمواطنين على حد سواء، مما أتاح لها فرص الانطلاق والسير بخطوات ثابتة وجادة أنت ثمارها الملموسة.

وترجع مشكلة الدراسة الحالية إلى زيادة مشكلات الأسرة، الأمر الذي يدعو إلى الحاجة الماسة لتفعيل دور الجمعيات من حيث تدريب أفراد الأسرة كل حسب احتياجه، الأمر الذي ألقى على عاتقها دراسة ومواجهة المشكلات التي تتعرض لها الأسرة، وذلك من خلال تدريب أفرادها وتثقيفهم، كما نبعت مشكلة الدراسة من الرغبة في زيادة كفاءة الجمعيات والمؤسسات الأهلية التي تهتم برعاية الأسرة بالمجتمع السعودي، من خلال رصد للواقع الحالي الذي تعايشه تلك المؤسسات.

وسعيًا لتقديم أفضل الخدمات، والتي يمكن من خلالها وضع تخطيط استراتيجي على أساس علمي ومنهجي لسنوات قادمة لتطوير أداء الجمعية في المستقبل، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تقديم دراسة تقييمية لفعالية الخدمات النفسية المقدمة بجمعية أسرة بمدينة بريدة من وجهة نظر العاملين، وذلك من حيث الجوانب التالية: - الرؤية والرسالة، وخدمات التدريب، وخدمات الإرشاد النفسي والاستشارات النفسية، والمعوقات التي تحول دون تحقيق الجمعية لأهدافها، وذلك سعيًا إلى تقديم أفضل الخدمات، وتزامناً مع حث جمعية أسرة بمدينة بريدة على الاهتمام بالدراسات التقييمية؛ سعيًا منها في تقديم أفضل الخدمات للأسرة السعودية. والتي يمكن من خلالها وضع تخطيط استراتيجي على أساس علمي ومنهجي لسنوات قادمة لتطوير أداء الجمعية في المستقبل. واعتماداً على أن نجاح المجتمع في أداء الخدمات النفسية اعتماداً أساسياً على الكوادر البشرية المؤهلة تأهيلاً علمياً ومهنيًا فاعلاً والافادة من التطورات المختلفة في مختلف فروع وميادين علم النفس والالتزام بالمعايير والمبادئ الأخلاقية التي تحكم علاقتها بغيرها من الناس

فيمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:-

- ما مدى وضوح الرؤية والرسالة والأهداف لجمعية أسرة ببريدة من وجهة نظر العاملين؟
- ما مدى تقييم العاملين بجمعية أسرة لبرامج التدريب؟
- ما مدى تقييم العاملين بجمعية أسرة لخدمات الإرشاد النفسي والاستشارات النفسية؟
- ما المعوقات والمشكلات التي تواجه جمعية أسرة ببريدة من وجهة نظر العاملين؟
- أهداف الدراسة:- تهدف الدراسة الحالية إلى :-
- الكشف عن تقييم العاملين بجمعية أسرة ببريدة للرؤية والرسالة والأهداف.
- الكشف عن تقييم العاملين بجمعية أسرة لبرامج التدريب.
- التحقق من تقييم العاملين بجمعية أسرة لخدمات الإرشاد النفسي والاستشارات النفسية.
- الكشف عن المعوقات والمشكلات التي تواجه جمعية أسرة بمدينة بريدة من وجهة نظر العاملين للوقوف على حاجات العاملين
- أهمية الدراسة:-

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي

- ١- ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت تقييم الخدمات النفسية المقدمة بالجمعيات، وجاءت هذه الدراسة لسد فجوة في هذا المجال.
- ٢- إمداد المكتبة النفسية باستبانة لتقييم الخدمات النفسية المقدمة بجمعية أسرة، ويستفيد من استخدامها الباحثين في مجال العلوم النفسية.

- ٣- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية القطاع الذي تتناوله وهي جمعية أسرة بمدينة بريدة وما تقدمه من خدمات نفسية للفرد والمجتمع.
- ٤- زيادة الطلب على الخدمات النفسية، وذلك كنتيجة لزيادة الاضطرابات النفسية خاصة مع سرعة إيقاع الحياة، وزيادة مثيرات الضغوط النفسية، والتقدم التكنولوجي، ولذلك فنحن بحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تقيم الخدمات النفسية.
- ٥- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تحسين الخدمات النفسية ورفع جودة الأداء لدى العاملين بجمعية أسرة، وتعزيز الثقافة التدريبية للمجتمع بشكل عام و أفراد الأسرة بشكل خاص.
- ٦- الاستفادة أيضاً من نتائج الدراسة في الإسهام بتطوير مهارات المتدرب مثل : معرفة أسس التواصل والحوار والاعتماد على النفس بحل المشكلات والتفكير بشكل إيجابي وتعزيز القيم والمبادئ واكتساب العادات النافعة.
- ٧- أهمية عملية التقييم وخاصة لفعالية الخدمات النفسية بجمعية أسرة فالنقطة يعد الأداة العصرية في الكشف عن مدى نجاح أي عملية وتشخيص ، وتحديد الدوافع حول ماهية هذه العملية ، سواء من ناحية الاستمرار في تطبيقها أو تعميمها بنفس الطريقة أو ادخال بعض التعديلات اللازمة لتحسين الأداء.

مصطلحات الدراسة

- التقييم :-** يعد التقييم عملية نقدية هامة تكشف عن مدى فاعلية البرنامج ومدى نجاحه، أو فشله في تحقيق أهدافه، وهو عملية جماعية تعاونية يشترك فيها المسؤولون عن البرنامج تخطيطاً وتنفيذاً، وحتى الذين يخدمهم البرنامج، فالكل يشترك في عملية التقييم، وهي عملية مستمرة (حامد زهران، ٢٠٠٣).
- كما أنها عملية منظمة لجمع البيانات والمعلومات لأغراض تحديد المشكلة وتعريفها واصدار الحكم واتخاذ القرار (ابراهيم الزريقات ومحمد الإمام، ٢٠٠٧).
- ومن أهداف عملية التقييم الشمول والاتساع، والاستمرار، والتعاون، والفنية والتخصص، وروح الديمقراطية (أحمد الرحيم، ١٩٩٧).
- الخدمات النفسية:-** تتمثل في مساعدة المنتفعين على فهم مشكلاتهم النفسية وحلها بطريقة علمية ، والغهم الدقيق للسلوك الإنساني وتحليله وظيفيا والذي يساعد على تحسين الصحة النفسية للمنتفعين وتحقيق السعادة ونوعية حياة أفضل، كما تتضمن الخدمات النفسية برامج تعديل السلوك والارشاد الفردي وأساليب العلاج السلوكي الفردي. (محمد الصبوة وأنوار أبو هنود، ٢٠١٧). ويعتبر تقديم الخدمات النفسية من الدعائم الأولى في بناء المجتمعات حيث

تعد أمرا بالغ الأهمية كونها من أكثر الخدمات ارتباطا بكيانهم النفسي والجسدي والاقتصادي، وأيضا بالعوامل المهيئة لظهور الأمراض النفسية في حالة تدني مستواها ولا سيما في دول العالم الثالث (أسامة فراج، ٢٠٠٩).

وتعرف اجرائيا بمجموعة من الأنشطة والبرامج النفسية المنظمة والهادفة إلى خدمة المجتمع بشكل عام والمستفيدين بشكل خاص.

ولتوضيح بعض المعلومات عن جمعية أسرة بريدة لتخدم أهداف البحث الحالي فقد تأسست الجمعية في عام ١٤٢٩هـ بترخيص الشؤون الاجتماعية رقم (٤٣٧)، عدد أعضاء الجمعية العمومية حتى تاريخه: (١١٥) عضواً. عدد أعضاء مجلس الإدارة (٩) أعضاء. عدد اجتماعات الجمعية العمومية منذ التأسيس (٤) جلسات. عدد الموظفين والموظفات: (٦٣)، عدد المستشارين: (١٥). عدد المصلحين: (٣٠)، ومن أهداف وخدمات الجمعية وفقاً للنظام الأساسي والخطة الاستراتيجية للجمعية: توعية فئات المجتمع من خلال برامج و مشاريع تربوية واجتماعية. المساهمة في تحقيق الاستقرار والأمان الأسري والاجتماعي والوطني. المساهمة في الحد من ظاهرة العنف الأسري وغيرها من الظواهر الاجتماعية و السلبية. إصلاح ذات البين والعمل على حل المشكلات الأسرية والشخصية وحالاتها. توعية الشباب والفتيات بأهمية الزواج والفقہ في أمورہ وترشيد نفقاته من خلال دورات و برامج ومراكز تدريبية. مساعدة راغبي الزواج غير القادرين على أو إقراضهم. تحقيق التكامل الاجتماعي. إيجاد مراكز استشارات أسرية. برامج ومشاريع الحفاظ على القيم والثقافة الإسلامية الأسرية. إعداد دراسات لتوفير الحماية التشريعية للطفولة في مختلف المجالات. التوفيق بين راغبي الزواج من الذكور والإناث. تنمية التبرعات وتطوير وتحسين أساليب الدعم المالي والمادي للجمعية. الشراكة مع كراسي لحماية الأطفال من الاغتراب والعزلة النفسية والاجتماعية. التواصل والشراكة مع الجهات الدعوية والإعلامية والثقافية لتنسيق جهود الإصلاح الأسري. إقامة دورات تدريبية للرجال في المجالات والأنشطة الاقتصادية والاستثمارية لتنمية دخل الأسرة وتحسين مستواها الاقتصادي والاجتماعي. مركز تنمية مهارات الإبداع والتفكير الابتكاري لدى الأطفال. كما يوجد بالجمعية (٦) مراكز خاصة ب (التدريب، الإصلاح، الاستشارات، التنقيف، الفتيات، الأطفال).

الدراسات السابقة:-

يتم في هذا الجزء عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية السابقة التي تناولت هذا

الموضوع:

في دراسة ليفنسون وآخرين (١٩٩٤) Livison, Rafoth, Sanders والتي أجريت على (٢٢٥) أخصائياً نفسياً، و(١٣٧) أخصائية نفسية في بعض مدارس بنسلفينيا بأمريكا. أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إنجاز المهام والأعمال المهنية الموكلة إليهم في العلاج النفسي، وكذلك في مدة الوقت الذي يستغرقه كل منهم في إنجاز المهام الخاصة بممارسة الإرشاد والعلاج النفسي ووجهة نظرهم في وجود معوقات خاصة بالعلاج.

وأجرى هاينز وآخرون (١٩٩٥) Hines, Stockton, Morran دراسة على (٢٠) أخصائياً نفسياً، و(٤٠) أخصائية نفسية بهدف تحديد أثر الخبرة في تكوين المخطوطات الذهنية المعرفية لقائد المجموعة العلاجية. وقد أظهرت النتائج أن قائد المجموعة الخبير لديه أفكار أكثر بخصوص تأويل العملية العلاجية، وقدرة ذهنية أفضل للكشف عن الجوانب والأبعاد النفسية الداخلية في شخصيات المجموعة العلاجية.

وفي دراسة أوتو (٢٠٠١) Otto بعنوان تقييم برنامج الإرشاد النفسي في مدارس منطقة ستلووتر بولاية منيسوتا الأمريكية، هدفت الدراسة إلى تحديد احتياج الأفراد من برنامج الإرشاد، وللتأكد أن احتياجاتهم من هذا البرنامج قد تم تلبيتها بفعالية، وكذلك سعت الدراسة إلى تحديد أهداف البرنامج وذلك للوفاء باحتياجات الأفراد وتحقيق النتائج المرجوة مستقبلاً، تكونت عينة الدراسة من (١٥٨) من الأخصائيين النفسيين بولاية منيسوتا، ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة تفاوت مؤشرات فعالية البرنامج، وضرورة تشكيل لجنة خاصة لتطوير برنامج الإرشاد بمنطقة ستلووتر، استخدام المعلومات وبيانات المسح الميداني كأداة لتطوير برامج الإرشاد النفسي بمنطقة ستلووتر .

وهدفت دراسة مسعد أبو الديار (٢٠٠٨) إلى التعرف على الدور الإيجابي لبرامج الإرشاد النفسي في مجال الطفولة، وتحديد مدى تباين آراء الباحثين والمتخصصين في علم النفس والصحة النفسية تجاه هذه الأدوار، وشملت الدراسة (٦٠) من الباحثين والمتخصصين في علم النفس والصحة النفسية بالجامعات المصرية والمراكز البحثية المختلفة، وبلغ متوسط أعمارهم (٤٢,١٠+٩,٠٧)، واستخدم استبانته احتوت على قسمين لحصر كل من أدوار ومعوقات الإرشاد النفسي. أظهرت النتائج وجود فروق في جميع الأدوار الإيجابية لبرامج الإرشاد النفسي تبعا للتدرج العلمي للعينة في اتجاه الاساتذة والاساتذة المساعدين، وكذلك وجود فروق في جميع الأدوار الإيجابية لبرامج الإرشاد النفسي تبعا لعدد سنوات الخبرة في اتجاه الأكثر خبرة (١٥ سنة فأكثر).

وفي دراسة شاريشي (٢٠١١) Chireshe ناقشت وجهات نظر الطلاب وموجهي الإرشاد عن فوائد خدمات التوجيه والإرشاد بالمدارس الثانوية بزيمبابوي، وتكونت عينة الدراسة من (٩٥٠) مشارك من موجهي الإرشاد والطلاب، وأسفرت الدراسة عن النتيجة التالية: أن الطلاب ومرشدي المدارس يؤمنون بأن لبرامج الإرشاد النفسي فوائد على مستوى المسؤولية الشخصية، وفوائد على المستوى المهني والوظيفي.

وتناولت دراسة شيماء أبو زيد وآخرون (٢٠١١) الدور الفعلي للاختصاصي النفسي والدور المقترح ومعوقات القيام بهذا الدور، والصفات التي يفضل أن يتمتع بها الأخصائي النفسي داخل وحدات ومراكز علاج الأورام، واستخدم استبيان نفسي لتحديد الدور المقترح للاختصاصي النفسي، وكان من أهم النتائج أنه لا يوجد دور للاختصاصي النفسي داخل مستشفيات ومراكز علاج الأورام، وللإختصاصي النفسي دور مقترح مع المريض وأسرته المريض والفريق العلاجي، ويوجد العديد من المعوقات التي تعوقه عن عمله ومنها امكانيات المؤسسة الطبية، ومهنة الخدمة النفسية.

وهدفت دراسة مابفومو و نكوما (٢٠١٣) Mapfumo & Nkoma إلى تحديد خدمات التوجيه والإرشاد التي حصل عليها طلاب العلوم الاجتماعية بالجامعة الحكومية بزيمبابوي في مرحلة الثانوية العامة، وكذلك سعت الدراسة إلى تحديد خدمات التوجيه والإرشاد التي يأملون بالحصول عليها عند دخول الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (٩٠) من طلاب الجامعة منهم (٤١ ذكور، ٤٩ إناث)، وتوصلت الدراسة إلى وجود خدمات الإرشاد النفسي في جميع المدارس السابقة بكافة أنواعها مع رسالة واضحة لها، ومع تقديم حصص فصلية لهذه الخدمات معروفة لجميع الطلاب والطالبات، لا توجد فروق بين وجهات نظر الطلاب والطالبات نحو خدمات التوجيه والإرشاد، ويفضل معظم الطلاب والطالبات والذين درسوا بالمدارس الحكومية والخاصة التوجيه والإرشاد في فصول كبيرة بينما يفضل الطلاب والطالبات والذين درسوا بالمدارس الريفية التوجيه على المستوى الشخصي.

وتناولت دراسة Duszak, (٢٠١٤) تقييم فعالية العلاج النفسي من وجهة نظر العملاء، وذلك اعتماداً على أعراض الصحة النفسية، حيث هدفت الدراسة إلى المقارنة بين تقييم الأعراض النفسية، وقياس نتائج العلاج، واعتمدت الدراسة على عقد مقارنة بين الجانبين، وأوصت الدراسة بالاهتمام والتركيز على الجوانب النفسية في تقييم فعاليات المراكز النفسية، وكذلك اتباع المناهج العلمية في اتخاذ القرارات حول علاج الحالات.

وهدفت دراسة نوزي وأوكولي (٢٠١٤) Nweze & Okolie إلى اختبار برامج التوجيه والإرشاد في المدارس الثانوية، وتحديد القضايا والأدوار لهذه البرامج في اتخاذ

القرار لمهنة الطلاب، تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طالباً وطالبة من (١٠) مدارس ثانوية بمنطقة اببوني بنيجيريا ، ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة (٧٧.٢٢%) من السكان اثبتوا أن هناك ندرة أو عدم وجود لخدمات التوجيه والإرشاد في المدارس لتقديم المساعدة للطلاب والطالبات في مهمة اتخاذ القرار لمهنتهم المستقبلية، (٧٣.٣ %) من السكان يشعرون أن موارد الإرشاد لمعلمي الإرشاد غير وجودة أو غير كافية بالمدارس .

تناولت دراسة هدى حجازى (٢٠١٥) بناء قدرات الجمعيات الخيرية للزواج ورعاية الأسرة، ودورها في تقديم الخدمات الأسرة، كما هدفت إلى تحديد متطلبات بناء قدرات الجمعيات؛ تكونت العينة من ٥٠ طالباً وطالبة في مرحلة الماجستير للخدمة الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى أن الإحصائي الاجتماعي يمكنه مساعدة جمعيات الزواج ورعاية الأسرة على بناء قدرات الموارد البشرية، وكان ترتيب دوره كالتالي: بناء قدرات الموارد البشرية، إدارة البرامج والمشروعات الخاصة بالجمعية، وأخيراً بناء القدرات التمويلية للجمعية.

تناولت دراسة (٢٠١٧) Myllymaki, Ruotsalainen, Kaariainen تقييمات مجموعة من المراهقين للإرشاد المقدم حول أساليب الحياة، طبقت الدراسة على ٨٤٦ مراهقاً بالمدارس الثانوية بشمال فنلندا ، وكان مردود استجابات العينة على أدوات الدراسة ٥٦٣ مراهقاً، توصلت نتائج الدراسة إلى أن ٨٤ % من المراهقين أشاروا إلى أن إرشاد أساليب الحياة الصحية ساعدهم في التمتع بالصحة النفسية، واعتبر ٥٠ % من العينة أن الإرشاد الذي يتلقونه عن تعاطي المخدرات والإدمان فعّالاً لإحجامهم عن الإدمان.

واهتمت دراسة فاطمة السيد (٢٠١٨) بالتعرف على دور برامج الارشاد النفسي في تناول القضايا والمشكلات النفسية من وجهة نظر عينة من الأخصائيين النفسيين بجدة، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اختلاف وجهات النظر نحو دور برامج الارشاد النفسي في تناول القضايا النفسية باختلاف الجنس، وشملت الدراسة (٦٠) من الأخصائيين النفسيين منهم (٢٤ ذكور، ٣٦ إناث) تراوحت أعمارهم بين (٤٧:٢٥) سنة، واستخدمت الدراسة اختبار دور برامج الارشاد النفسي في تناول القضايا النفسية اعداد الباحثة، وتوصلت النتائج إلى وجود أدوار نمائية ووقائية وعلاجية للأخصائيين النفسيين في برامج الارشاد النفسي، في حين لم توجد فروق دالة بين الأخصائيين النفسيين والأخصائيات النفسيات على الابعاد الفرعية لاختبار دور برامج الارشاد النفسي في تناول القضايا النفسية أو الدرجة الكلية.

تعقيب علي الدراسات السابقة

نخلص من عرضنا للدراسات السابقة إلى ما يلي:

- ١- كشف تراث الإرشاد النفسي وأدبياته بشكل عام عن ندرة إجراء دراسات وأبحاث مماثلة لموضوع الدراسة الحالية سواء على المستوى الأجنبي أو العربي أو المحلي، ومن وجهة نظر العاملين بصورة واضحة المعالم، وخاصة في مجال خدمات التدريب أو المعوقات في حدود علم الباحثين .
- ٢- أوضحت بعض الدراسات وجود دور إيجابي للأخصائي النفسي في برامج الإرشاد النفسي سواء في مواجهة المشكلات النفسية، أو تقديم خدمات نفسية واستشارات لعلاجها.

إجراءات الدراسة

المنهج: تعتمد الدراسة علي المنهج الوصفي والذي يعتمد علي دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها عن طريق التعرف على خصائصها.

عينة الدراسة

شملت عينة الدراسة (٣٠) من العاملين بجمعية أسرة بمدينة بريدة بالقصيم ، منهم اخصائيين نفسيين خريجي كليات الآداب تخصص علم النفس وبعض العاملين بالمهن الإدارية بالجمعية، وتراوح أعمارهم بين (٣٠-٦٠) سنة ، كما تراوح عدد ساعات العمل بين (٦-٨) ساعات يوميا ، والجدول التالي يوضح خصائص العينة

جدول (١) خصائص عينة الدراسة وفقا لبعض المتغيرات الديموجرافية

المتغيرات	الفئات	العدد	%
الجنس	ذكور	٢٥	٨٣,٣
	إناث	٥	١٦,٦
العمر	من ٣٠-٤٠	١٦	٥٣,٣
	من ٤١-٥٠	٨	٢٦,٦
	من ٥١-٦٠	٦	٢٠,١
الحالة الإجتماعية	أعزب	٧	٢٣,٣
	متزوج	٢٣	٧٦,٦
سنوات الخبرة	أقل من ٥سنوات	١١	٣٦,٦
	من ٥-١٠ سنة	٨	٢٦,٦
	من ١٠-١٥ سنة	٣	١٠,١
	من ١٥ سنة فأكثر	٨	٢٦,٤

المهنة	أخصائي	١٢	٤٠,١
	إداري	١٨	٥٩,٩

يتضح من الجدول السابق تباين في توزيع أفراد العينة وفقا للمتغيرات الديموجرافية، فيما يتعلق بمتغير الجنس فالنسبة الأكبر من الذكور وبالنسبة لمتغير العمر فالنسبة الأكبر تقع في الفئة من (٣٠-٤٠) سنة، وغالبية أفراد العينة من المتزوجين، وتوزع سنوات الخبرة والمهنة على جميع الفئات. وهذا العدد هو اقصى ما امكن التطبيق عليه من العاملين بجمعية أسرة.

أداة الدراسة:

استبانة تقييم الواقع الفعلي للخدمات النفسية من وجهة نظر العاملين إعداد الباحثين

تم الاعتماد على أدبيات البحث في بناء فقرات الاستبانة اشتملت في صورتها النهائية على (٤٤) عبارة ، يتم الاجابة على الاشارات من خلال الاختيار من (نعم، أحيانا، لا) وتأخذ درجات (٢-١-٠-١) على الترتيب وتتكون الاستبانة من أربعة أبعاد وهي الأول :- وضوح الرؤية والرسالة ويشتمل على ١٤ عبارة

الثاني:- برامج التدريب ويشتمل على ١٢ عبارة

الثالث:- خدمات الارشاد والاستشارات النفسية ويشتمل على ١٠ عبارات

الرابع:- المعوقات ويشتمل على ٨ عبارات

وتم عرض الاستبانة على المحكمين في مجال الإرشاد النفسي ، وتم التحقق من ثبات الاستبانة على عينة استطلاعية (ن=٢٠) من الاخصائيين والاداريين بجمعية أسرة بمدينة بريدة وذلك باستخدام معامل الفا وبلغ (٩٥)، كما تم حساب التجزئة النصفية وبلغ معامل الارتباط (٨٢)، كما تم حساب الثبات من خلال الاتساق الداخلى بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية وظهر ان جميع عبارات المقياس دالة عند (٠,٠١)، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (٢) يوضح معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية استبانة تقييم الواقع

الفعلي للخدمات النفسية من وجهة نظر العاملين

رقم العبارة	معامل الارتباط البند بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط البند بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط البند بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط البند بالدرجة الكلية
١	***.٤٤	١٢	***.٤٧	٢٣	***.٣٨	٣٤	***.٤٨
٢	***.٥١	١٣	***.٦٤	٢٤	***.٤١	٣٥	***.٣٨

تقييم فعالية الخدمات النفسية المقدمة بجمعية أسرة بريدة (من وجهة نظر العاملين)

**٠.٥٣	٣٦	**٠.٤٧	٢٥	**٠.٧٠	١٤	**٠.٦٢	٣
**٠.٤٤	٣٧	**٠.٥٠	٢٦	**٠.٣٨	١٥	**٠.٤٩	٤
**٠.٦٣	٣٨	**٠.٦٥	٢٧	**٠.٤٣	١٦	**٠.٦٥	٥
**٠.٥١	٣٩	**٠.٤٤	٢٨	**٠.٥٦	١٧	**٠.٥٧	٦
**٠.٣٩	٤٠	**٠.٦١	٢٩	**٠.٥٧	١٨	**٠.٣٩	٧
**٠.٦٦	٤١	**٠.٥٢	٣٠	**٠.٤٠	١٩	**٠.٦٨	٨
**٠.٥٣	٤٢	**٠.٣٩	٣١	**٠.٦٣	٢٠	**٠.٥٥	٩
**٠.٥٩	٤٣	**٠.٦٤	٣٢	**٠.٦٤	٢١	**٠.٤١	١٠
**٠.٤٧	٤٤	**٠.٤٥	٣٣	*٠.٥٠	٢٢	*٠.٣٩	١١

ويتضح من الجدول رقم (٢) ان معاملات الارتباط بين البد والدرجة الكلية تراوحت

بين (٠.٧٠،٠٠.٣٨)، وهي معاملات ارتباط مقبولة

ويتضح مما سبق تمتع الاستبانة بمعاملات ثبات وصدق عالية يمكن من استخدامها في

الدراسة الحالية.

محددات الدراسة:-

المحددات المكانية:- تم اختيار جمعية أسرة بمدينة بريدة مجالا مكانيا لإجراء هذه الدراسة

المحددات البشرية:- تكونت عينة الدراسة من العاملين بجمعية أسرة بمدينة بريدة

المحددات الزمانية:- أجريت الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨، علما بأن فترة

إجراء الدراسة الميدانية وجمع البيانات وتحليلها استغرق ستة أشهر .

نتائج الدراسة

يمكن عرض نتائج الدراسة كالتالي

أولاً:- تقييم وضوح الرؤية والرسالة والأهداف لجمعية أسرة بريدة من وجهة نظر

العاملين.

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لدرجات أفراد العينة على البعد الفرعي وضوح الرؤية والرسالة ، والجدول التالي يوضح هذه

النتائج:

جدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الفرعي وضوح الرؤية

والرسالة

م	البعد الأول:- وضوح الرؤية والرسالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تعكس رؤية الجمعية الإهتمام بالمشكلات النفسية والاجتماعية للمستفيدين	٢,٦٣	٠,٦٢	١

٢	٠,٦٢	٢,٦٠	تحرص الجمعية على صياغة رسالة واقعية تخدم المستفيدين.
٣	٠,٦٨	٢,٥٢	تحدد رسالة الجمعية اتجاهات تطوير برامجها بما يتناسب مع احتياجات المجتمع
٤	٠,٦٤	٢,٢٧	يتم المراجعة الدورية لرسالة الجمعية ويتم تأكيد اعتمادها أو تعديلها حسبما يقتضي الأمر
٥	٠,٦٥	٢,٣٠	تصاغ أهداف برنامج الجمعية بوضوح لاستخدامها في عمليات التخطيط وصنع القرار
٦	٠,٧٧	٢,١٣	يشترك القائمون على ادارة الجمعية اشتركا كاملا في عمليات التخطيط والتقييم
٧	٠,٧٢	٢,٤٠	تستعين الجمعية بخبراء ومتخصصين لتقييم الخدمات النفسية المقدمة.
٨	٠,٧٣	٢,٢٣	يشارك خبراء متخصصون في وضع الخطة الإستراتيجية للجمعية
٩	٠,٧٨	٢,٢٦	تعرف الجمعية برؤيتها وأهدافها وأنشطتها للعاملين.
١٠	٠,٦٣	٢,٥١	تحرص الجمعية على تقدير احتياجات الأسرة وتضمينها في برامجها.
١١	٠,٧٠	٢,٢٩	المبادئ التنظيمية والادارية تلتزم بالموضوعية والشفافية
١٢	٠,٦٢	٢,٣٩	تتلي أهداف الجمعية طموحات الداعمين لأنشطتها
١٣	٠,٦٣	٢,٥٣	تقدم الجمعية جهود هادفة لرعاية الأسرة وحمايتها
١٤	٠,٦٨	٢,٥٤	تتواصل الجمعية مع الشركات والجهات الدعوية لتنسيق جهود الاصلاح الأسري

يتضح من الجدول السابق لبعد وضوح الرؤية والرسالة من استبانة تقييم الواقع الفعلي للخدمات النفسية من وجهة نظر العاملين بجمعية أسرة ببريدة أن العبارة " تعكس رؤية الجمعية الإهتمام بالمشكلات النفسية والاجتماعية للمستفيدين" حصلت على أعلى متوسط حسابي ٢,٦٣، يليها تحرص الجمعية على صياغة رسالة واقعية تخدم المستفيدين بمتوسط حسابي ٢,٦٠، ثم تتواصل الجمعية مع الشركات والجهات الدعوية لتنسيق جهود الاصلاح الأسري بمتوسط حسابي ٢,٥٤، ثم تقدم الجمعية جهود هادفة لرعاية الأسرة وحمايتها بمتوسط ٢,٥٣، يليها تحدد رسالة الجمعية اتجاهات تطوير برامجها بما يتناسب مع احتياجات المجتمع بمتوسط ٢,٥٢، ثم تحرص الجمعية على تقدير احتياجات الأسرة وتضمينها في برامجها بمتوسط ٢,٥١، يليها تستعين الجمعية بخبراء ومتخصصين لتقييم الخدمات النفسية المقدمة بمتوسط ٢,٤٠، ثم تتلي أهداف الجمعية طموحات الداعمين لأنشطتها بمتوسط ٢,٣٩، يليها تصاغ أهداف برنامج الجمعية بوضوح لاستخدامها في عمليات التخطيط وصنع القرار بمتوسط ٢,٣٠، ثم المبادئ التنظيمية والادارية تلتزم بالموضوعية والشفافية بمتوسط ٢,٢٩،

تقييم فعالية الخدمات النفسية المقدمة بجمعية أسرة بريدة (من وجهة نظر العاملين)

يليهما يتم المراجعة الدورية لرسالة الجمعية ويتم تأكيد اعتمادها أو تعديلها حسبما يقتضي الأمر بمتوسط ٢,٢٧، وحصلت العبارات التالية على أقل المتوسطات تعرف الجمعية برؤيتها وأهدافها وأنشطتها للعاملين بمتوسط ٢,٢٦، و يشارك خبراء متخصصون في وضع الخطة الإستراتيجية للجمعية ٢,٢٣، وأخيرا يشترك القائمون على ادارة الجمعية اشتراكا كاملا في عمليات التخطيط والتقييم بمتوسط ٢,١٣.

ومن خلال العرض للدراسات السابق ترى الباحثين ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بتقييم الرؤية والرسالة بالجمعيات والمؤسسات التي تهتم بتقديم الخدمات النفسية ، وإن كانت دراسة أوتو (٢٠٠١) Otto ، هدفت الدراسة إلى تحديد احتياج الأفراد من برنامج الإرشاد في مدارس منطقة ستلواتر بولاية منيسوتا الأمريكية وللتأكد أن احتياجاتهم من هذا البرنامج قد تم تلبيتها بفعالية، وتحديد أهداف البرنامج وذلك للوفاء باحتياجات الأفراد وتحقيق النتائج المرجوة مستقبلاً، وتوصلت إلى تفاوت مؤشرات فعالية البرنامج، وضرورة تشكيل لجنة خاصة لتطوير برنامج الإرشاد بمنطقة ستلواتر، استخدام المعلومات وبيانات المسح الميداني كأداة لتطوير برامج الإرشاد النفسي بمنطقة ستلواتر .

وترى الباحثين حرص جمعية أسرة بمدينة بريدة على الإهتمام بالمشكلات النفسية والاجتماعية للمستفيدين من خلال تحقيق رؤية ورسالة الجمعية، وبذل الجهود الهادفة لرعاية الأسرة وحمايتها .

ثانياً: - مدى تقييم العاملين بجمعية أسرة لبرامج التدريب المقدمة للمستفيدين .

وللإجابة علي هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لدرجات أفراد العينة على البعد الفرعي التدريب، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الفرعي التدريب

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد الثاني: برامج التدريب	
٤	٠,٦٣	٢,٥٣	تهتم الجمعية بالإعلان عن ورش العمل والتدريبات قبل بدأها بفترة كافية.	١٥
١	٠,٥٤	٢,٧٠	تعتمد الجمعية على وسائل التواصل الحديثة في الإعلان عن البرامج التدريبية المقدمة	١٦
٩	٠,٦٦	٢,٣٣	يوجد خطة للاحتياجات التدريبية تجدد باستمرار.	١٧
٦	٠,٦٣	٢,٤٧	يقوم بالتدريب مدربين متخصصين ومؤهلين.	١٨

١٩	٢,٤٦	٠,٧٣	٧	تعكس برامج التدريب اهتمامات الفئة المستهدفة.
٢٠	٢,٦٨	٠,٦٠	٢	يوجد أماكن مهيئة ومخصصة لتلقي التدريبات.
٢١	٢,٥٧	٠,٦٣	٣	تعكس برامج التدريب رؤية ورسالة الجمعية.
٢٢	٢,٣٣	٠,٧٦	٨	يتم تقييم برامج التدريب بعد تطبيقها من وجهة نظر المتدربين.
٢٣	٢,٥٣	٠,٥٧	٤	تناسب برامج التدريب التي يقدمها المركز المتدربين .
٢٤	٢,٥٢	٠,٥٧	٥	يتم استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في التدريب .
٢٥	٢,٥٣	٠,٦٨	٤	تتنوع البرامج التدريبية المقدمة مابين (أسرية - تربوية - نفسية)
٢٦	٢,٣٧	٠,٧٧	٨	السياسة العامة لاختيار المدربين تعتمد على التخصص والتميز

يتضح من الجدول السابق لبعده برامج التدريب من استبانة تقييم الواقع الفعلي للخدمات النفسية من وجهة نظر العاملين بجمعية أسرة بريدة أن العبارة "تعتمد الجمعية على وسائل التواصل الحديثة في الإعلان عن البرامج التدريبية المقدمة" حصلت على أعلى متوسط ٢,٧٠، يليها يوجد أماكن مهيئة ومخصصة لتلقي التدريبات بمتوسط ٢,٦٨، ثم تعكس برامج التدريب رؤية ورسالة الجمعية بمتوسط ٢,٥٧، وحصلت العبارات تناسب برامج التدريب التي يقدمها المركز المتدربين، تتنوع البرامج التدريبية المقدمة مابين (أسرية-تربوية - نفسية)، تهتم الجمعية بالإعلان عن ورش العمل والتدريبات قبل بدأها بفترة كافية على نفس المتوسط ٢,٥٣، ثم يتم استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في التدريب ٢,٥٢، يقوم بالتدريب مدربين متخصصين ومؤهلين بمتوسط ٢,٤٧، تعكس برامج التدريب اهتمامات الفئة المستهدفة بمتوسط ٢,٤٦، وحصل البند يوجد خطة للاحتياجات التدريبية تجدد باستمرار على أقل المتوسطات ٢,٣٣ .

ومن خلال العرض السابق للاطر النظرية وادبيات البحث يتضح ندرة في أهداف الدراسات السابقة التي تتفق مع الدراسة الحالية، ونجد من بعض الدراسات التي ناقشت وجهات نظر موجهي الإرشاد عن فوائد خدمات التوجيه والإرشاد بالمدارس الثانوية بزيمبابوي، ومنها دراسة شاريشي (٢٠١١) Chireshe وأسفرت الدراسة أن الطلاب ومرشدي المدارس يؤمنون بأن لبرامج الإرشاد النفسي فوائد على مستوى المسؤولية الشخصية، وفوائد على المستوى المهني والوظيفي،، ودراسة هدى حجازي (٢٠١٥) حيث أشارت النتائج إلى أن الإخصائي يمكنه مساعدة جمعيات الزواج ورعاية الأسرة على بناء

تقييم فعالية الخدمات النفسية المقدمة بجمعية أسرة بريدة (من وجهة نظر العاملين)

قدرات الموارد البشرية، وكان ترتيب دوره كالتالي: بناء قدرات الموارد البشرية، إدارة البرامج والمشروعات الخاصة بالجمعية، وأخيراً بناء القدرات التمويلية للجمعية. ومن خلال التوصل للنتيجة الحالية ترى الباحثين حرص واهتمام جمعية أسرة بمدينة بريدة على الوصول للأهداف المرجوة من برامج التدريب وذلك من خلال اعتمادها على وسائل التواصل الحديثة في الإعلان عن البرامج التدريبية المقدمة، ووجود أماكن مهيئة ومخصصة لتلقي التدريبات .

ثالثاً:- تقييم العاملين بجمعية أسرة لخدمات الإرشاد النفسي والاستشارات النفسية.

وللإجابة علي هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على البعد الفرعي خدمات الارشاد النفسي والاستشارات النفسية، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الفرعي خدمات الارشاد النفسي والاستشارات النفسية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد الثالث: خدمات الارشاد والاستشارات النفسية
٣	٠,٦٠	٢,٦٩	٢٧ تحرص الجمعية على توفير مكان مناسب لتقديم الخدمات الارشادية
١	٠,٦١	٢,٧٧	٢٨ يتصف مكان الجمعية بالخصوصية التي تسمح للمستفيدين بالتحدث بحرية.
٧	٠,٧٣	٢,٤٣	٢٩ توفر الجمعية الإمكانيات اللازمة لتقديم الخدمات النفسية
٦	٠,٦٣	٢,٥٣	٣٠ تسهم الجمعية في تقديم الاستشارات النفسية
٤	٠,٦٢	٢,٦٠	٣١ تتنوع تقديم الاستشارات النفسية ما بين الهاتفية والحضورية و الالكترونية
٥	٠,٦٣	٢,٥٧	٣٢ تقوم الجمعية بتوعية الرأي العام حول أهمية الإرشاد النفسي والزواجي
٢	٠,٦٠	٢,٧٠	٣٣ يحرص العاملون بالجمعية على سرية المعلومات
٤	٠,٥٧	٢,٦٠	٣٤ تحرص الجمعية على تقديم برامج لعلاج (المشكلات الأسرية -الزواجية - النفسية)
٩	٠,٦٥	٢,٣٠	٣٥ العاملين بالجمعية متخصصين ومؤهلين علمياً
٨	٠,٧٢	٢,٣٧	٣٦ تحرص الجمعية على حل المشكلات النفسية بطريقة علمية ومنهجية.

يتضح من الجدول السابق لبعده خدمات الإرشاد والاستشارات النفسية من استبانة تقييم الواقع الفعلي للخدمات النفسية من وجهة نظر العاملين بجمعية أسرة ببريدة أن العبارة "يتصف مكان الجمعية بالخصوصية التي تسمح للمستخدمين بالتحدث بحرية حصل على أعلى المتوسطات ٢,٧٧، يليها يحرص العاملون بالجمعية على سرية المعلومات بمتوسط ٢,٧٠، ثم تحرص الجمعية على توفير مكان مناسب لتقديم الخدمات الإرشادية بمتوسط ٢,٦٩، وحصل البندين تتنوع تقديم الاستشارات النفسية ما بين الهاتفية والحضورية و الإلكترونية، و تحرص الجمعية على تقديم برامج لعلاج (المشكلات الأسرية -الزواجية - النفسية) على نفس المتوسط ٢,٦٠، ثم تقوم الجمعية بتوعية الرأي العام حول أهمية الإرشاد النفسي والزواجي بمتوسط ٢,٥٧، ثم تسهم الجمعية في تقديم الاستشارات النفسية بمتوسط ٢,٥٣، ثم توفر الجمعية الإمكانيات اللازمة لتقديم الخدمات النفسية بمتوسط ٢,٤٣، وحصل البندين تحرص الجمعية على حل المشكلات النفسية بطريقة علمية ومنهجية، و العاملين بالجمعية متخصصين ومؤهلين علمياً على أقل المتوسطات.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية بشكل غير مباشر مع نتائج دراسة مابومو و نكوما (٢٠١٣) Mapfumo & Nkoma والتي توصلت إلى وجود خدمات الإرشاد النفسي في جميع المدارس بكافة أنواعها مع رسالة واضحة لها، ومع تقديم حصص فصلية لهذه الخدمات معروفة لجميع الطلاب والطالبات، ودراسة Myllymaki, Ruotsalainen, Kaariainen (٢٠١٧) والتي توصلت إلى أن ٨٤% من المراهقين أشاروا إلى أن إرشاد أساليب الحياة الصحية ساعدهم في التمتع بالصحة النفسية، واعتبر ٥٠% من العينة أن الإرشاد الذي يتلقونه عن تعاطي المخدرات والإدمان فعلاً لإحجامهم عن الإدمان.

ويتضح مما سبق نهوض جمعية أسرة بمدينة بريدة بمسؤولياتها وتقديم إسهامات رائدة و متميزة في مجالات الإرشاد النفسي والاستشارات النفسية، والذي يتمثل في خدمة أفراد المجتمع، وفهم أكثر استيعاباً لمشكلات المجتمع.

رابعاً:- معرفة المعوقات والمشكلات التي تواجه جمعية أسرة ببريدة من وجهة نظر العاملين للوقوف على حاجات العاملين

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لدرجات أفراد العينة على البعد الفرعي المعوقات، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الفرعي المعوقات

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد الرابع: المعوقات
٤	٠,٦٩	١,٨٧	عدم وضوح اهداف ورسالة الجمعية لافراد المجتمع .
٨	٠,٦٣	١,٤٣	اهداف الجمعية وبرامجها لا تتناسب احتياجات المجتمع .
٥	٠,٧٤	١,٧٣	الجمعية لا تقوم بالدعاية اللازمة عن البرامج التدريبية .
٢	٠,٦٤	٢,٠٠	تجد الجمعية صعوبة في الحصول علي مدربين ذو خبرة .
٣	٠,٧٠	١,٩٣	نقص موارد وامكانيات الجمعية .
١	٠,٦٧	٢,٠٣	ضعف علاقات الاتصال والتفاعل بين الجمعية وافراد المجتمع .
٧	٠,٦٣	١,٤٧	تقدم الجمعية تدريب لا يتناسب مع متغيرات وظروف العصر .
٦	٠,٦٢	١,٦٣	تقدم الجمعية تدريبات علي فترات غير منتظمة .

يتضح من الجدول السابق لبعده المعوقات من استبانة تقييم الواقع الفعلي للخدمات النفسية من وجهة نظر العاملين بجمعية أسرة ببريدة أن أعلى المعوقات تمثلت في ضعف علاقات الاتصال والتفاعل بين الجمعية وافراد المجتمع بمتوسط ٢,٠٣، يليها تجد الجمعية صعوبة في الحصول علي مدربين ذو خبرة بمتوسط ٢,٠٠، ثم نقص موارد وامكانيات الجمعية بمتوسط ١,٩٣، ثم عدم وضوح اهداف ورسالة الجمعية لافراد المجتمع بمتوسط ١,٨٧، و الجمعية لا تقوم بالدعاية اللازمة عن البرامج التدريبية بمتوسط ١,٧٣، و تقدم الجمعية تدريبات علي فترات غير منتظمة بمتوسط ١,٦٣، وحصلت العبارتين تقدم الجمعية تدريب لا يتناسب مع متغيرات وظروف العصر، اهداف الجمعية وبرامجها لا تتناسب احتياجات المجتمع على أقل المتوسطات. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة شيماء أبو زيد وآخرون (٢٠١١) والتي توصلت إلى وجود العديد من المعوقات التي تعوق الأخصائي النفسي عن عمله ومنها امكانيات المؤسسة المهنية، ومهنة الخدمة النفسية.

وحيث أن التقييم يعد الأداة العصرية في الكشف عن مدى نجاح أي عملية وتشخيص، وتحديد الدوافع حول ماهية هذه العملية، سواء من ناحية الاستمرار في تطبيقها أو تعميمها بنفس الطريقة أو ادخال بعض التعديلات اللازمة لتحسين الأداء، فيجدر الإشارة أنه يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تحسين الخدمات النفسية ورفع جودة الأداء لدى العاملين بجمعية أسرة، وتجنب هذه المعوقات لتعزيز الثقافة التدريبية، والإسهام بتطوير مهارات المتدرب.

توصيات الدراسة:-

- توصلت الدراسة الراهنة إلى بعض التوصيات، وفيما يلي يتم العرض لها
- ضرورة التوسع في الدراسات التقييمية للخدمات النفسية المقدمة بجمعية أسرة بريدة بمدينة القصيم من جهات نظر أخرى (كالمستفيدين، والمسترشدين).
- التنسيق بين الجهات القائمة بالتدريب للاستفادة المتبادلة من الخبرات والسعي نحو مزيد من التخصص.
- الاهتمام والتركيز على الجوانب النفسية في تقييم فعاليات الجمعية ، وذلك سعياً لتقديم أفضل الخدمات النفسية.
- زيادة حجم العينات المستخدمة في التقييم لإعطاء صورة أوضح للواقع الفعلي للخدمات المقدمة بالجمعية، وتشجيع العاملين على التجاوب مع الاستبانات التقييمية.

قائمة المراجع :-

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم عبد الله الزريقات ومحمد صالح الإمام (٢٠٠٧). التقييم النفسي والتربوي لاضطراب التوحد لدى عينة من الأطفال بالأردن. المؤتمر السنوي الرابع عشر مركز الارشاد النفسي جامعة عين شمس، (١)، ٩٥-١١٨.
- أحمد حسن الرحيم (١٩٩٧). التقييم التربوي: مفهومه وخصائصه وعلاقته بالاهداف السلوكية. مجلة اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، (٨٢)، ٦٥-٦٧.
- أسامة الفراج (٢٠٠٩). تقييم جودة خدمات الرعاية الصحية في مستشفيات التعليم العالي من وجهة نظر المرضى: نموذج لقياس رضا المرضى. مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والاجتماعية، (٢)، ٥٣-٦٦.
- إيمان محمد حمدان (٢٠١٥). دور الإرشاد النفسي في تحقيق جودة الحياة بالمجتمع المعاصر. مجلة البحوث التربوية والنفسية -العراق، (٤٧)، ٧١-٥٠.
- حامد زهران (١٩٩٧). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب.
- حامد زهران (٢٠٠٥). التوجيه والإرشاد النفسي ط٤. القاهرة : عالم الكتب.
- حامد عبد العزيز الفقي (١٩٩٤). مدخل في الإرشاد النفسي ط٢. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
- خالد زكريا أبو الذهب (١٩٩٩). تقييم الأداء رؤية من واقع الممارسة . مجلة النهضة مصر، (١)١، ١٦١-١٦٤.
- سامر جميل رضوان (٢٠١٠).العلاج النفسي. دمشق: دار البشائر.
- شيماء عبد العزيز أبوزيد و ابراهيم عبد الرحمن ومها الكردي وعلوية عبد الباقي وأيمن عبد الوهاب (٢٠١١). دور مقترح للاختصاصي النفسي داخل وحدات ومراكز علاج الأورام دراسة وصفية تطبيقية في المعهد القومي للأورام جامعة القاهرة. مجلة دراسات نفسية، (٢)١٠، ٢٣٥-٢٨٩.
- عبد الستار ابراهيم (٢٠١٠). الخدمات النفسية في مؤسسات الطب النفسي في الوطن العربي: الحاضر والمستقبل بعيون الخبراء والأساتذة والممارسين.مجلة دراسات نفسية، (٤)٢٠، ٣-١٨.
- عبد الله محمود سليمان (٢٠٠٨). عيون المرشد ونظاراته. مجلة دراسات نفسية، (٣)١٨، ٥٦٣-٥٨٥.

- علي حسن (١٩٩٨). بعض الصعوبات المتعلقة بتقديم الخدمة النفسية المدرسية. المؤتمر الرابع عشر لعلم النفس في مصر، ٢٣-٢٦ فبراير.
- فاطمة خليفة السيد (٢٠١٨). دور برامج الإرشاد النفسي في تناول القضايا النفسية من وجهة نظر عينة من الأخصائيين النفسيين بجدة. الملتقى العلمي الثاني لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم الانسانية بعنوان أفكار ابداعية وتجارب رائدة في تعليم العلوم الانسانية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز. عدد خاص، (٢)، ٣٢٥-٣٤٧.
- محمد ابراهيم عيد (٢٠٥). مقدمة في الإرشاد النفسي. القاهرة: الانجلو المصرية.
- محمد محروس الشناوي (١٩٩٦). العملية الإرشادية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمد نجيب الصبوة وأنوار سعيد أبو هنود (٢٠١٧). الفروق في رضا المنتفعين بالخدمات النفسية والطبية النفسية والادارية بين العيادات الحكومية والخاصة بالصفة الغربية فلسطين. المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكي والارشادي، ٥(٣)، ٤٠٣-٤٤٢.
- مسعد نجاح أبو الديار (٢٠٠٨). دور برامج الإرشاد النفسي في تناول قضايا الطفل) دراسة ميدانية على عينة من الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية).مجلة دراسات نفسية، ١٨(١)، ١٣٧-١٧٣.
- هدى حجازي (٢٠١٥). بناء القدرات المؤسسية كألية لتفعيل دور جمعيات الزواج و رعاية الأسرة في تقديم الخدمات الأسرية، مجلة العلوم الاجتماعية - الكويت ، ٤٣(٣)، ١١٨ - ١٥٥.

المراجع الأجنبية:-

- Barkhan, M. (١٩٩٩). Counseling psychology in search of identity , The psychologist Bulletin of the British psy enological society, (١٢), ٥٣٠-٥٤٩.
- Chireshe, R. (٢٠١١). School Counsellors' and Students' Perceptions of the Benefits of School Guidance and Counselling Services in Zimbabwean Secondary Schools. Journal of Social Science. ٢٩(٢), ١٠١-١٠٨.
- Duszak, E. (٢٠١٤). Evaluating the effectiveness of counseling center based psychotherapy outcome measures: A statistical comparison of the Counseling Center Assessment of Psychological Symptoms and the outcome questionnaire, PHD, The University of Utah.
- Elshnaway, M. M (٩٩٦). Indicative process. Cairo: Dar Ghraib for printing, publishing and distribution.
- Hegazy, H. (٢٠١٥). Building institutional capacity as a mechanism for activating the role of the Marriage and Family Welfare Associations in

- the provision of family services, Journal of Social Sciences – Kuwait, ٤٣(٣), ١١٨-١٥٥.
- Hines, P., Stockton, R. and Morran, D(١٩٩٥).Self- talk of group therapists. Journal of counseling psychology, ٢(٤٢), ٢٤٢- ٢٤٨.
 - Holmes, D.(١٩٩٤). Abnormal psychology. New jersey: Muze. Ine.
 - Livison, E., Rafoth, M., and Sanders .P(١٩٩٤).Employment rerated differences between male and female school psychologist. Psychology in school, ٣(٣١), ٢٠١-٢٠٧.
 - Mapfumo, J & Nkoma, E. (٢٠١٣). The State of Guidance and Counselling Programmers in High Schools in Manicaland, Zimbabwe. International Journal of Scientific Research in Education, ٦(٢), ١٥-٢٢.
 - Myllymäki, L. ; Ruotsalainen, H. ; Kääriäinen, M. (٢٠١٧). Adolescents' evaluations of the quality of lifestyle counselling in school-based health care. National Library of Medicine. Scandinavian journal of caring sciences, (٢), ٧-١٥.
 - Otto, C. (٢٠٠١). An evaluation of the school counseling program at Stillwater area schools in Stillwater, Minnesota. A Research Paper submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Education Specialist in Counseling & Psychological Services. The Graduate College. University of Wisconsin-Stout.
 - Skovholt, T.V., Rivers, D.A(٢٠٠٤). Skills and strategies for the helping professions. Denver, co: publishing.
 - Nweze, T& Okolie, U. (٢٠١٤). Effective Guidance and Counselling Programme in Secondary Schools: Issues and Roles in Students' Career Decision Making. IOSR. Journal of Research & Method in Education. ٤(٤), ٦٣-٦٨.
 - zahran, H.(٢٠٠٥). Guidance and Counseling ٤. Cairo: The World of Books.
 - Zarram, H.(١٩٩٧). Mental Health and Psychotherapy. Cairo: The World of Books.